الفصل الثالث
نظرية العرض

اولاً: مفهوم العرض (Supply) والعوامل المؤثرة عليه

إن معنى العرض لا يختلف عن معنى أو مفهوم الطلب، ويعرف العرض بأنه "كمية السلعة التي يرغب المنتج أو البائع ببيعها خلال فترة زمنية معينة وبسعر معين". وأن العرض هو دالة (أي يعتمد) لسعر السلعة وتكاليف انتاجها. وأن دالة العرض (Supply function) هي العلاقة بين الكميات المختلفة المباعة والعوامل المحددة لهذه الكميات.

وهناك عوامل عدة تؤثر على عرض السلعة منها:

1- **أسعار السلع المعروضة:** كلما يرتفع سعر السلعة، كلما ازدادت الكمية المعروضة منها والعكس بالعكس.
2- **تكاليف عوامل الإنتاج:** كلما ازدادت كلفة أحد عوامل الإنتاج، أي كلما ازدادت تكاليف الانتاج لسلعة معينة فسيؤدي ذلك الى زيادة كبيرة في سعرها، فحينئذٍ العرض يزداد والطلب يقل.
3- **العوامل المناخية:** يتأثر عرض السلع وخاصةً السلع الزراعية منها بالعوامل المناخية كالأمطار والفيضانات والزوابع، ففي حين يمكن أن

تكون زيادة الأمطار جيدة للزراعة فيزداد عرض المنتجات الزراعية او العكس.

4- **توقعات المنتجين:** إذا توقع المنتجون ارتفاع أسعار السلع فسوف يزيد من إنتاجه، وبالعكس، إذا توقع ان أسعار السلع سوف تنخفض فسوف ينتج قليل ويكون العرض قليل.

5- **استخدام الفنون الإنتاجية:** ان مقدار ما ينتج من السلع والكمية المنتجة يتوقف على المعلومات المتوفرة لأسعار المنتجات، وتتوقف أيضاً على كيفية استخدام هذه الفنون الإنتاجية والطرق التكنولوجية، وفي كثير من الحالات قد أثرت الفنون التكنولوجية الى تخفيض أسعار السلع، فمثلاً شراء الصبغ كان يستعمل معه النفط، أما الآن فالأمر مختلف.

ثانياً: جدول ومنحنى العرض

لكي نحصل على جدول ومنحنى العرض لمنتج سلعة معينة نفترض ثبات العوامل التي تؤثر على تكاليف الإنتاج، وتشمل هذه العوامل التكنولوجيا، وعرض المدخلات الضرورية لإنتاج السلعة، وفي حالة السلع الزراعية يعتبر المناخ والظروف الجوية من بين هذه العوامل.

وجدول العرض هو العلاقة بين الأسعار وكميات سلعة معينة في سوق معين وفي فترة زمنية معينة. وتكون الكمية المعروضة معتمدة على السعر، وأن المتغيرات الأخرى التي تؤثر على الكمية تكون ثابتة. وفي هذا المجال لابد من بيان بعض المتغيرات الأخرى، إذ يجب أن يؤخذ في الحساب أسعار السلع القريبة ذات العلاقة بالسلعة.

فمثلاً عرض اللحوم يتأثر بأسعار العلف الحيواني والشعير. وفيما يلي جدول عرض افتراضي:

السعر P	الكمية المعروضة QS
6	80
5	60
4	40
3	20
2	صفر

ومن الجدول أعلاه يتضح أن مقدار الكمية المعروضة من السلعة تقل كلما انخفض السعر، وأن المنتج يتوقف عن عرض سلعته عندما يصبح السعر (2) خوفاً من تعرضه للخسارة، وبالعكس أن الكمية المعروضة من السلعة تزيد كلما ارتفع السعر الذي تستطيع المشاريع الحصول عليه في سوق السلعة المذكورة. واستناداً الى ذلك يصبح شكل منحنى العرض يميل الى الارتفاع ونحو اليمين (عكس منحنى الطلب) وكما في الشكل أدناه، وذلك تعبيراً عن العلاقة الطردية بين الكمية المعروضة في السلعة كمتغير تابع أو معتمد، وسعرها كمتغير مستقل، حيث أن العرض هو دالة متزايدة للسعر. ويكون ميل منحنى العرض هو ميل موجب.

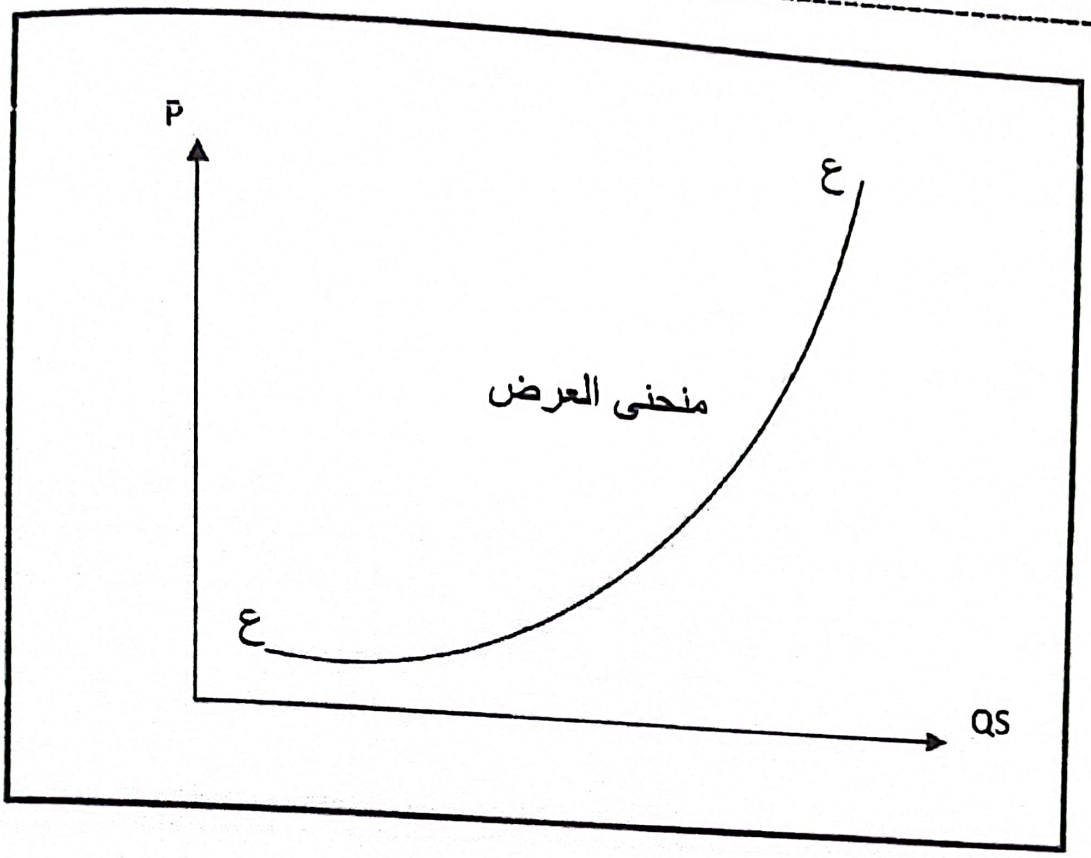

ثالثاً: قانون العرض وأهم الاستثناءات منه

يوضح قانون العرض ما يمكن أن يحدث للكمية التي يعرضها المنتجون من سلعة معينة عندما يتغير سعر تلك السلعة بالزيادة أو النقصان في السوق. حيث أن المنتجين عادةً يبيعون كمية أكبر من السلعة كلما ارتفع سعرها للحصول على المزيد من الأرباح ويحدث العكس إذا انخفض سعر السلعة في السوق.

والواقع يشير الى أن الأسعار التي تعرض بها مختلف السلع في السوق إنما تتحدد أساساً بنفقات إنتاجها، وأن سعر السلعة في الحقيقة ليس هو العامل الوحيد الذي يؤثر على الكميات التي تعرض في السوق، أنما هناك عوامل أخرى تؤثر أيضاً على الكميات المعروضة من تلك السلعة في

السوق منها مثلاً سياسة الدولة المالية كالضرائب والإعانات والعوامل الطبيعية وغيرها من العوامل المشابهة.

ومن ذلك نصل الى أن قاعدة قانون العرض تنص على أنه "كلما ارتفع سعر السلعة زادت الكمية المعروضة منها، وكلما انخفض السعر كلما قلت الكمية المعروضة عنها". وهذا يعني ان هناك علاقة طردية بين سعر السلعة والكمية المعروضة منها والتي يجسدها هندسياً منحنى العرض.

ويلاحظ أنه قد يحدث بعض الحالات الاستثنائية من هذا القانون، إذ يأخذ منحنى العرض شكلاً نقيضاً لشكله الاعتيادي، فينحدر من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تعبيراً عن علاقة عكسية بين الكمية المعروضة من السلعة وسعرها.

ويتحقق هذا على الأخص عندما يريد المنتج أو البائع أن يحصل على دخل معين نتيجة لبيع سلعته في السوق، فلو وجد أن السعر المتحقق فعلاً أقل من ذلك الذي كان يتوقعه فأنه يكون مضطراً الى زيادة الكمية التي يعرضها للبيع كي يحصل على نفس الدخل السابق أو الذي يريده، وكلما ازداد انخفاض السعر كلما زادت الكمية التي يعرضها من السلعة.

وغالباً ما تتحقق هذه الحالة الاستثنائية لمنحنى العرض عندما تكون السلعة المعروضة هي المصدر الوحيد او الأساس لحصول المنتج او البائع على دخله كما هو الحال بالنسبة للعامل في فصل الشتاء مثلاً.

رابعاً: مرونة العرض Elascity of Supply

أن مرونة العرض مهمة كأهمية مرونة الطلب عند تحليل الأسواق، ويمكن أن نعرف مرونة العرض السعرية بنفس الطريقة التي اعتمدناها في معرفة مرونة الطلب السعرية فمرونة العرض تعني المعدل النسبي الذي تتغير فيه الكمية المعروضة من سلعة معينة نتيجة لتغير نسبي في سعرها في السوق. فإذا تغيرت الكميات التي تعرض في السوق تغيراً أكبر من التغير في السعر كان عرض السلعة مرناً، أما اذا كان التغير في الكميات أقل من التغير في السعر كان عرض السلعة غير مرن. وتتفاوت السلع فيما بينها تفاوتاً كبيراً من حيث درجة مرونة عرضها، ويمكن قياس درجة مرونة العرض لسلعة معينة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{مرونة العرض} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المعروضة من السلعة}}{\text{التغير النسبي في السعر}}$$

فإذا رمزنا الى المرونة بالرمز "م ع"، فعندئذٍ:

$$\text{م ع} = \frac{\Delta \text{ك} / \text{ك} / 2}{\Delta \text{س} / \text{س} / 2}$$

$$\text{م ع} = \frac{(\text{ك}_2 - \text{ك}_1) / (\text{ك}_2 + \text{ك}_1) / 2}{(\text{س}_2 - \text{س}_1) / (\text{س}_2 + \text{س}_1) / 2}$$

ويعتبر عامل الزمن مهم جداً في تحديد مرونة العرض، حيث تزيد مرونة العرض كلما زاد الوقت المتاح للمنتجين للقيام بالمتغيرات المطلوبة في انتاجهم ومنشآتهم وذلك عن طريق استعمال موارد أكثر او تقليص عملياتهم الانتاجية.

وهناك خمس حالات لمرونة العرض هي:

1- العرض عديم المرونة:

وهي حالة نادرة، حيث لا يتأثر العرض بأي تغير في السعر، أي لا يؤدي تغير السعر الى أي تغير في الكمية المعروضة، بمعنى أن الكمية المعروضة لا تستجيب اطلاقاً للتغيرات في السعر، وفي هذه الحالة يكون المعامل العددي لمرونة العرض مساوياً للصفر، ويأخذ منحنى العرض شكل خط مستقيم عمودي على المحور الأفقي.

أي يكون موازي للمحور الرأسي وكما في الشكل أدناه، وتحدث مثل هذه الحالة في فترة السوق القصيرة المدى جداً حيث لا تستطيع المشاريع تغيير الكمية المعروضة من السلعة حين يتغير سعرها.

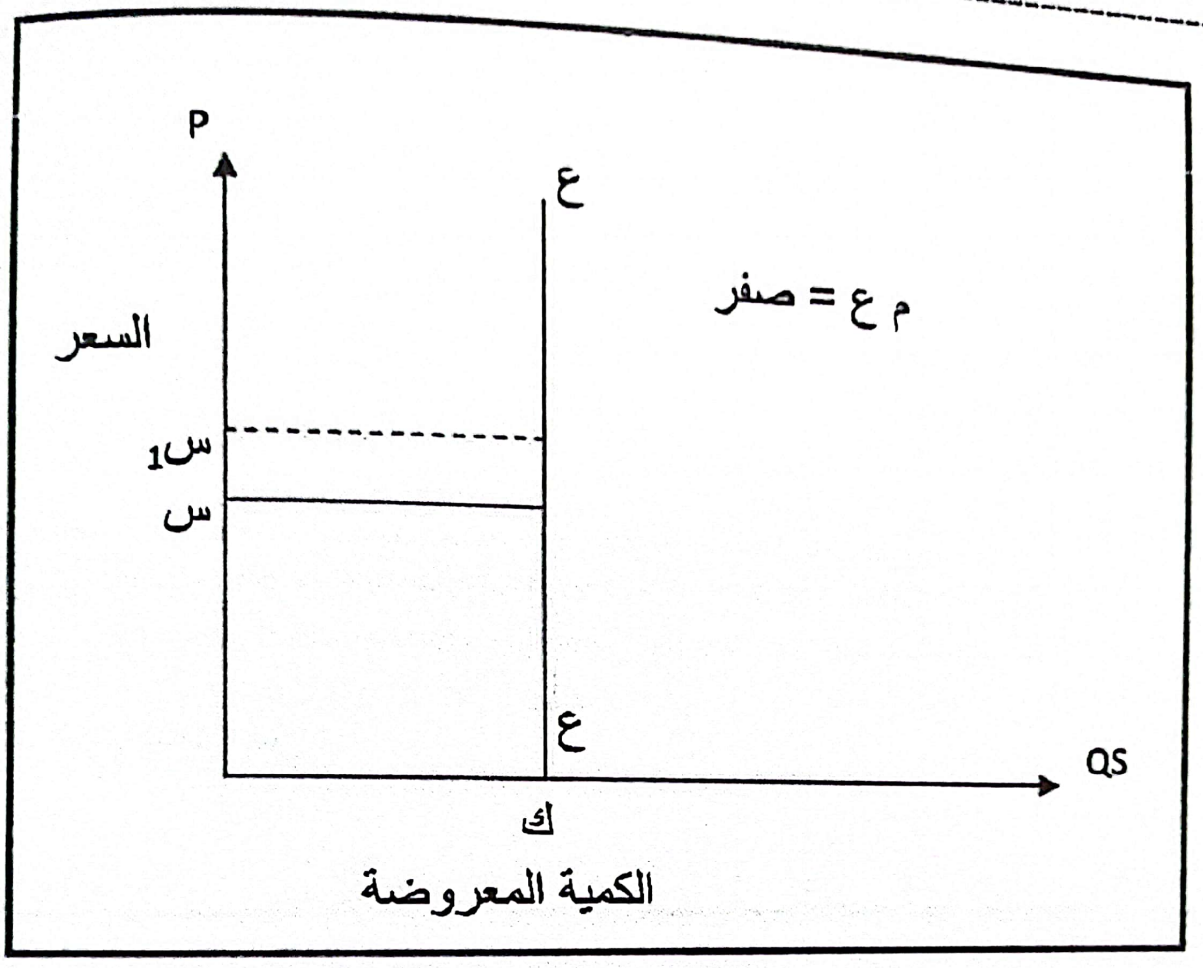

2- العرض لا نهائي المرونة:

وهي حالة نادرة أيضاً يعرض فيها كميات غير محدودة للبيع بسعر معين، أي لا يقابل تغير الكمية المعروضة أي تغير في السعر، فالسعر هنا ثابت، وفي هذه الحالة يكون المعامل العددي لمرونة العرض مساوياً ما لا نهاية (∞) ويأخذ شكل منحنى العرض خط مستقيم موازي للمحور الأفقي وكما في الشكل أدناه:

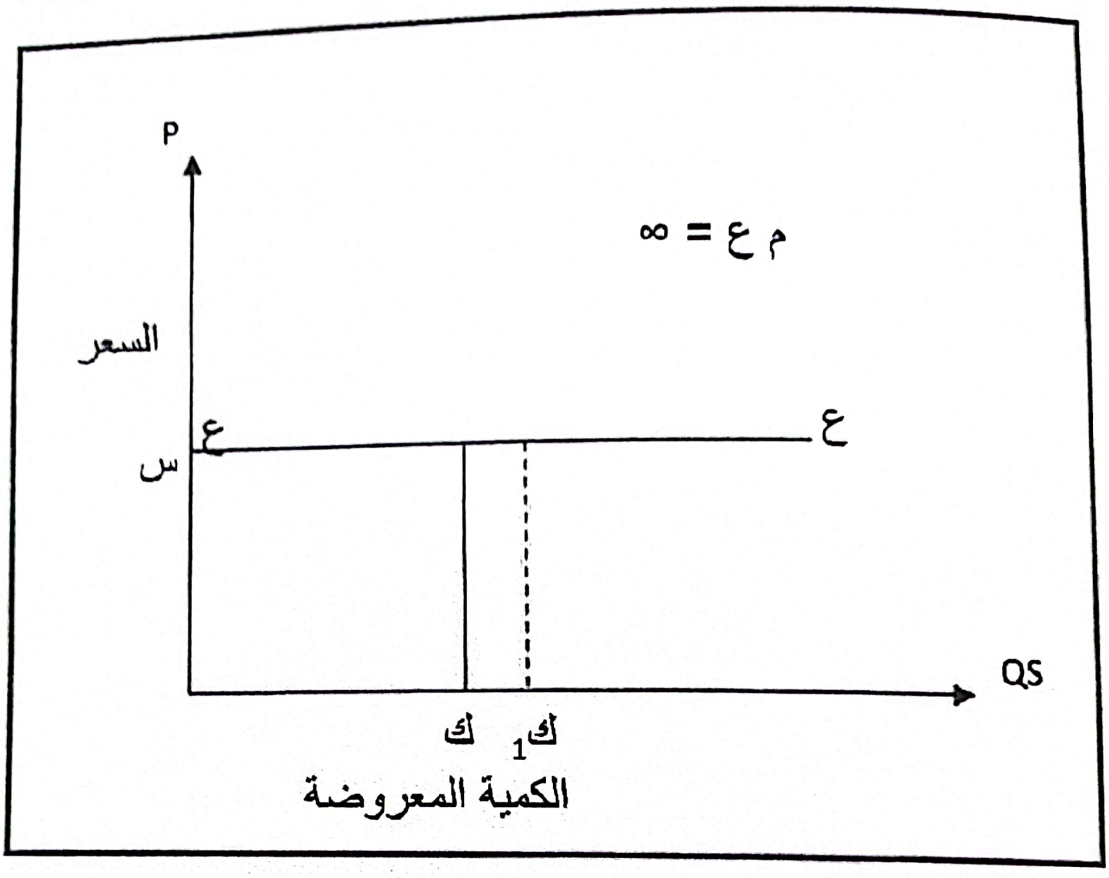

3- العرض المرن:

وهنا يؤدي تغير السعر الى تغير الكمية المعروضة بنسبة أكبر، أي ان انخفاض او ارتفاع السعر يؤدي الى انخفاض او ارتفاع بنسبة أكبر في الكمية المعروضة. بمعنى اذا زادت المشاريع من الكمية المعروضة من السلعة بسرعة تفوق معدل التغير في السعر فسيكون العرض مرن سعرياً، وكما في حالة تناقص الكلفة في المدى الطويل. وفي هذه الحالة يكون المعامل العددي لمرونة العرض أكبر من الواحد الصحيح، ويكون منحنى العرض قليل الانحدار وأقرب ما يكون الى الخط المستقيم الموازي للمحور الأفقي وكما في الشكل أدناه:

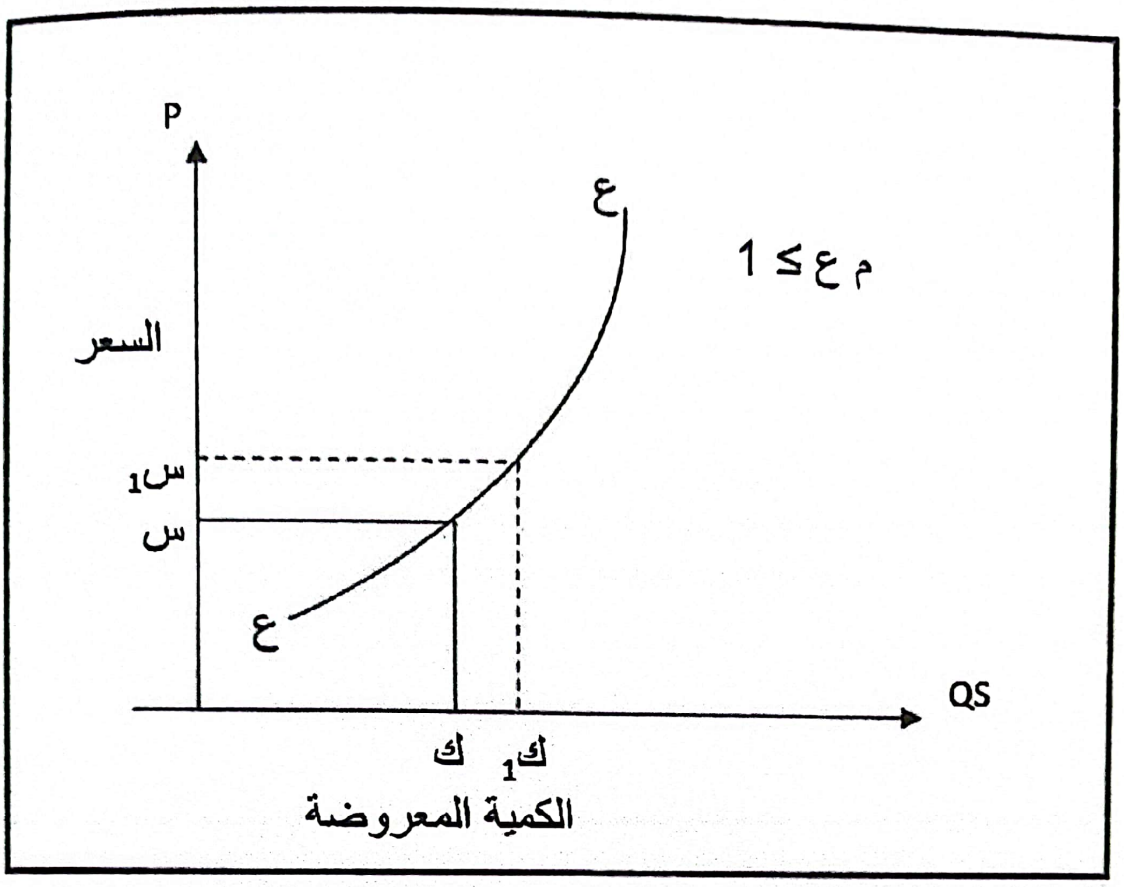

4- العرض غير المرن:

وهنا يؤدي تغير السعر الى تغير الكمية المعروضة بنسبة أقل، أي ان انخفاض او ارتفاع كبير في السعر يؤدي الى انخفاض او ارتفاع أقل في الكمية المعروضة. بمعنى اذا زادت المشاريع من الكمية المعروضة من سلعة معينة بمعدل يقل عن المعدل الذي يزيد فيه سعر السلعة، فأن عرض السلعة سيكون غير مرن سعرياً، وكما في حالة تناقص الغلة في المدى القصير، ويكون المعامل العددي لمرونة العرض أقل من الواحد الصحيح، ومنحنى العرض يكون شديد الانحدار وأقرب ما يكون الى الخط المستقيم الموازي للمحور الرأسي، وكما في الشكل أدناه:

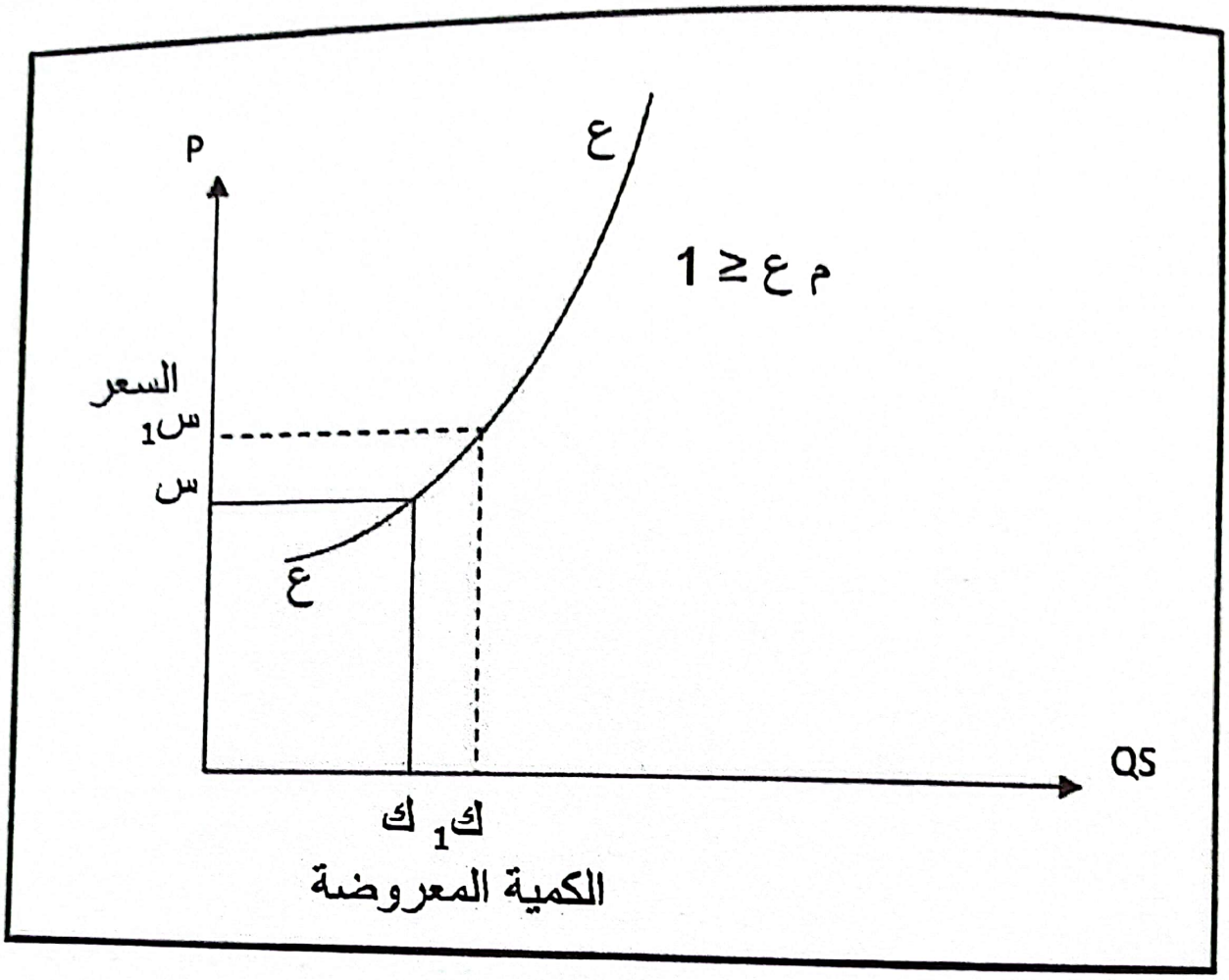

5- العرض متكافئ المرونة:

وهنا يؤدي تغير السعر الى تغير الكمية المعروضة بنفس النسبة، وفي هذه الحالة يكون المعامل العددي لمرونة العرض مساوياً للواحد الصحيح، ويأخذ منحنى العرض شكل خط مستقيم يبدأ من نقطة الأصل بزاوية قدرها 45^{o}، وكما في الشكل أدناه:

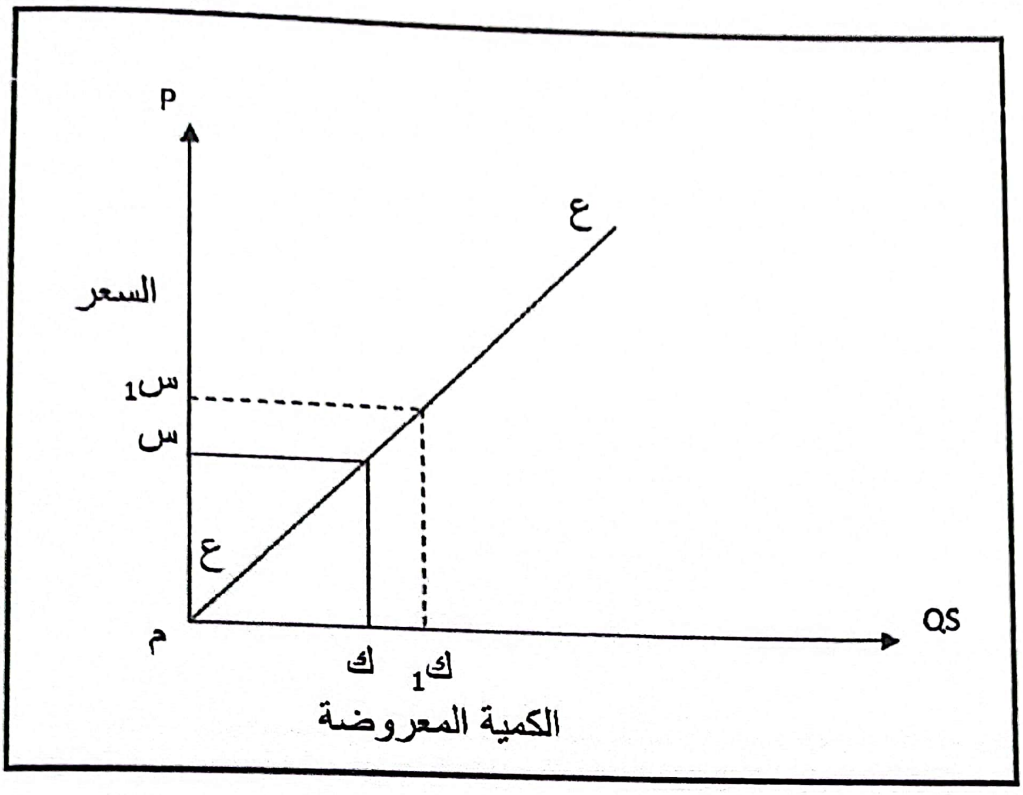

أما العوامل المؤثرة على مرونة العرض فهي:

1- **العوامل الطبيعية:** يكون عرض الموارد فيها غير مرن، مثلاً المنتجات الزراعية تعتمد على العوامل المناخية وعلى طول الوقت المطلوب في العملية الإنتاجية، فاذا ارتفعت أسعار السلع الزراعية فلا يستطيع المنتج أو المزارع زيادة عرضها لأنها متوقفة على المناخ ومن غير الممكن السيطرة عليه في أغلب الأحيان.

2- **ضخامة رؤوس الأموال الثابتة:** إذا كانت رؤوس الأموال الثابتة كبيرة فأن العرض يكون غير مرن، أما العلاقة بين العرض والسعر ضعيفة، أما عرض السلع الرأسمالية فيكون مرن لقلة رؤوس لأموال الثابتة وارتفاع نسبة رؤوس الأموال المتغيرة.

3- **قابلية السلعة للخزن:** السلع التي تتلف بسرعة يكون عرضها أقل مرونة من السلع القابلة للخزن.

4- **سهولة الإحلال:** اذا كان من المستطاع نقل الموارد الاقتصادية من السلع منخفضة السعر الى السلع التي تكون مرتفعة السعر يكون عرضها مرن.

مثال:

جد مرونة العرض السعرية، ثم حدد نوع العرض، ثم أرسم منحنى العرض من المعطيات التالية:

QS	P
120	25
130	75

خامساً: سعر التوازن وأثر المتغيرات في العرض والطلب على سعر وكمية التوازن

هنا نجمع بين الطلب والعرض لنرى كيف يتحدد سعر السلعة في لحظة زمنية معينة، فالواقع يشير أن لا الطلب وحده ولا العرض وحده يمكن أن يدلنا على السعر الذي ستباع به السلعة في السوق، وإنما السعر يتحدد بتفاعل كل من الطلب والعرض معاً، أي أن السعر يتوازن عندما يتقاطع العرض والطلب وعند نقطة التقاطع يتحدد سعر التوازن وكمية التوازن كما في الشكل أدناه:

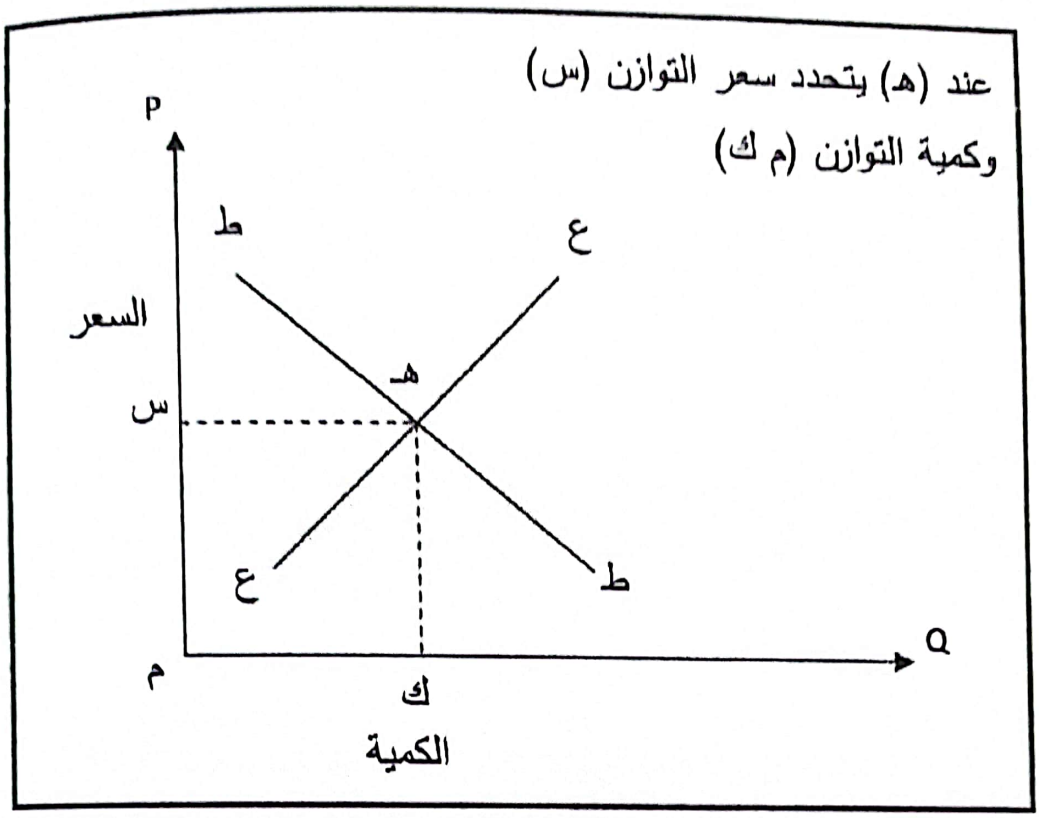

وان سعر التوازن يتغير عندما يتغير كُل من العرض والطلب وكما في الحالات التالية:

1-زيادة الطلب على سلعة معينة سيؤدي الى ارتفاع سعرها وزيادة العرض، أي بعبارة أخرى زيادة الطلب تعني انتقال منحنى الطلب نحو اليمين وهذا يؤدي الى زيادة العرض وارتفاع السعر كما في الشكل أدناه. فمثلاً نفترض ان الشكل يمثل الطلب على الدور السكنية في مدينة بغداد وعرضها في فترة زمنية معينة، حيث أن زيادة الهجرة الى بغداد ودخول العمال العرب والأجانب اليها، ومجيء الشركات الأجنبية للقيام بتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية، وزيادة التسجيل في الجامعات الموجودة في بغداد، وزيادة دخول الأفراد والتطور الاجتماعي، وغيرها. كل هذه العوامل ادت الى زيادة الطلب على الوحدات السكنية فيها، مما يؤدي الى ارتفاع

أسعار العقارات والإيجارات، وهذا سوف يشجع أصحاب العقارات على زيادة الوحدات السكنية.

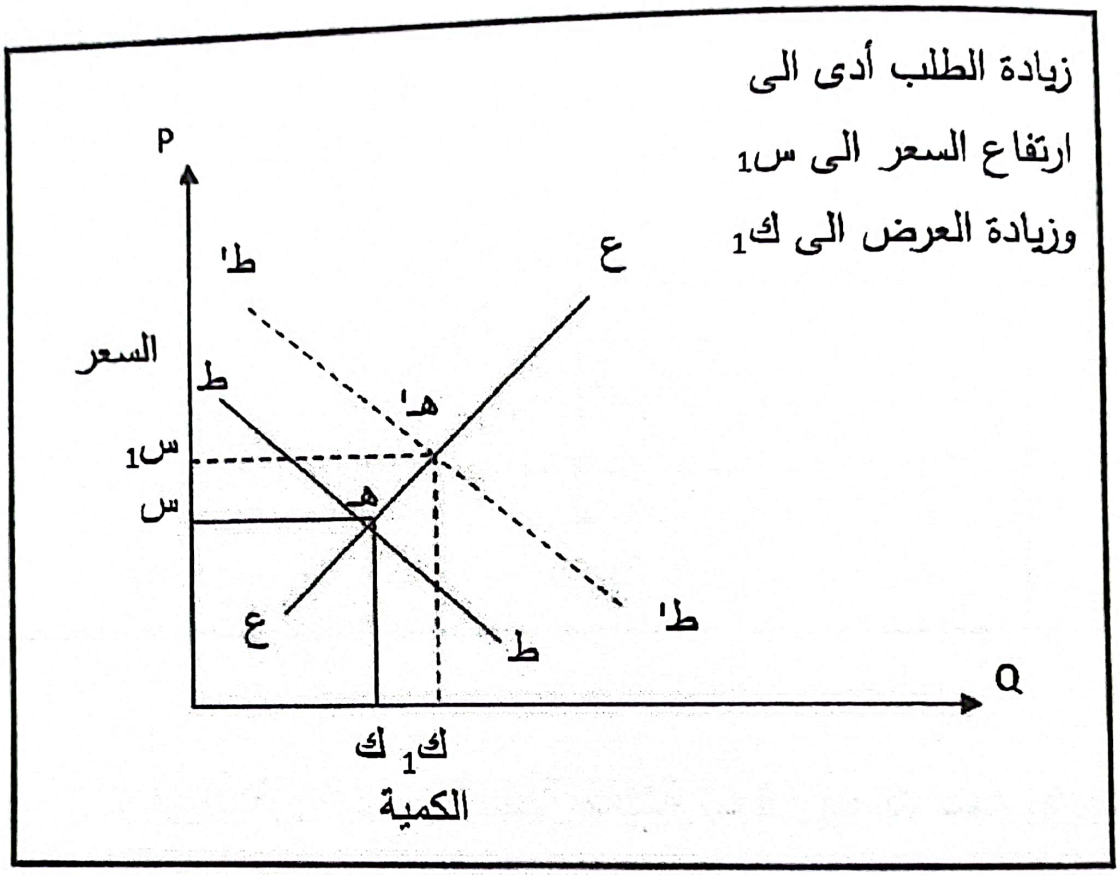

2-انخفاض الطلب يؤدي الى انخفاض العرض والسعر، أي انتقال منحنى الطلب نحو اليسار، ولنفترض أن الحكومة قامت بزيادة الانفاق والاستثمار على قطاع السكن وتطوير الريف والقطاع الزراعي، كما قامت بفتح جامعات في المحافظات الأخرى، وانتهاء عمل الشركات الأجنبية ومغادرة العاملين للبلد، فأن الطلب على الوحدات السكنية سوف ينخفض كما في الشكل أدناه وانتقال منحنى الطلب نحو اليسار وهذا يؤدي الى انخفاض السعر والعرض معاً.

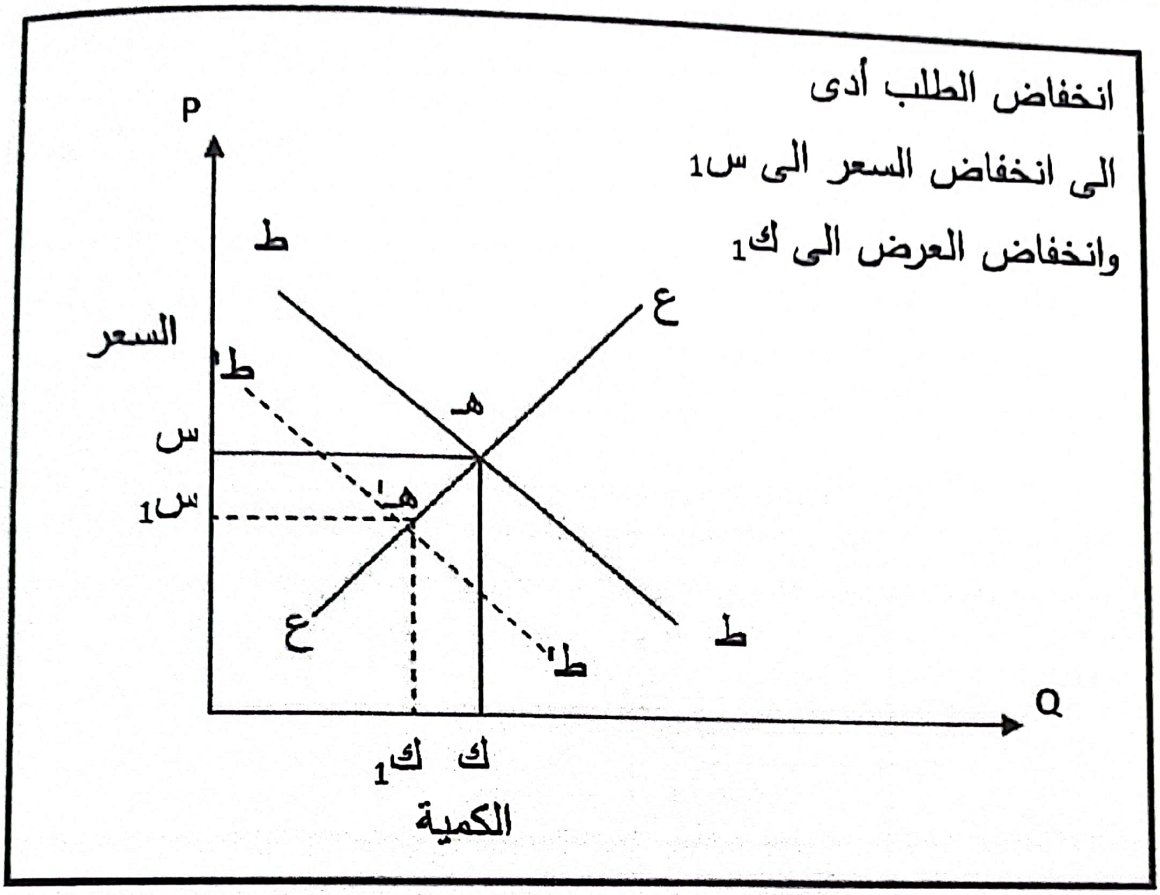

3-وبالمثل فأن التغيرات في العرض لسلعة معينة سوف يحدث معه تغيرات في سعر السلعة والطلب عليها، أي أن زيادة العرض يؤدي الى انخفاض السعر وزيادة الطلب، ويقصد بزيادة العرض تحول منحنى العرض نحو اليمين وهذا يؤدي الى انخفاض السعر وزيادة الطلب كما في الشكل أدناه. فلو افترضنا ان ظروف الزراعة أصبحت أحسن بكثير مما كان متوقعاً (بسبب الظروف المناخية الملائمة) مما أدى الى زيادة الانتاج الزراعي أي زيادة العرض مما أدى الى انخفاض السعر وزيادة الطلب على هذه المنتجات.

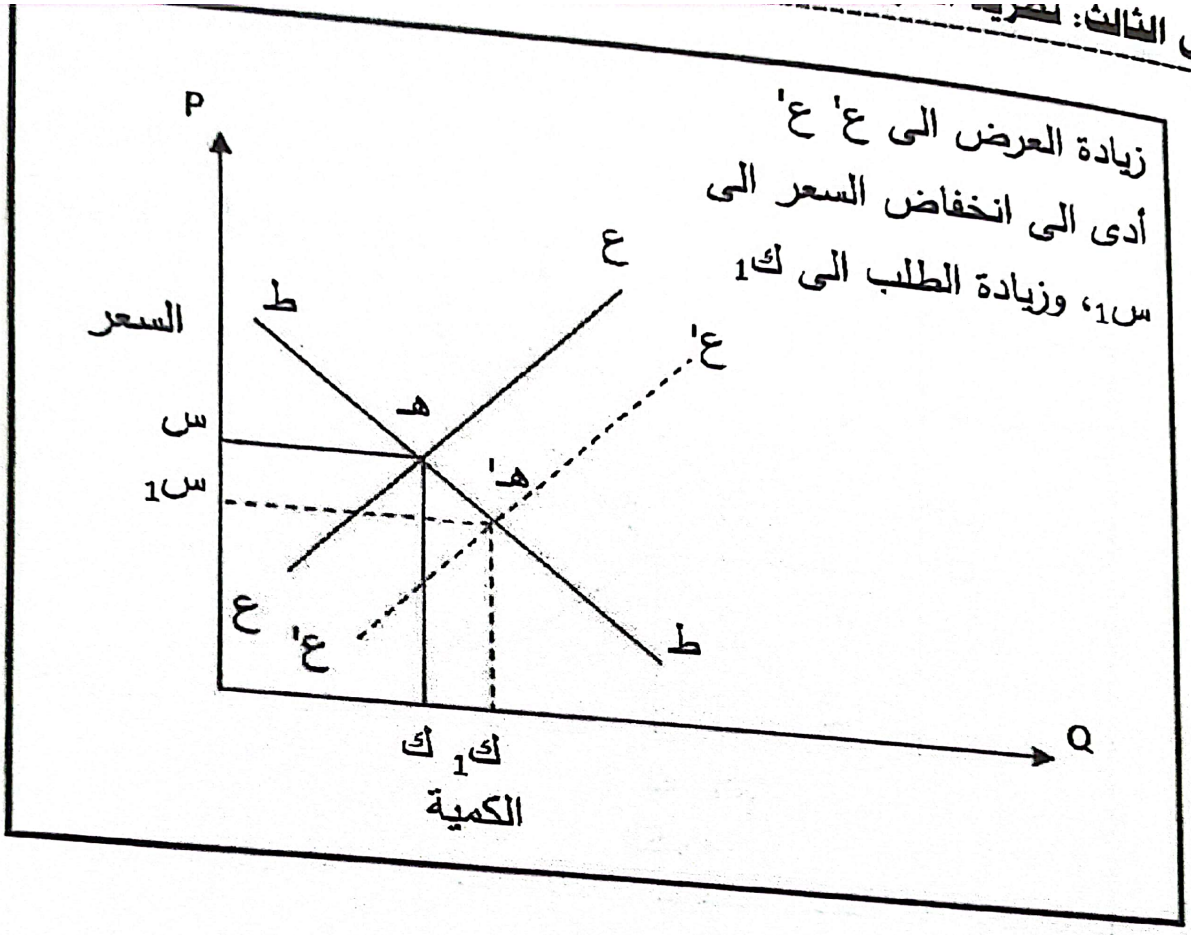

4-**انخفاض العرض يؤدي الى ارتفاع السعر وقلة الطلب**، أي ان انخفاض العرض يعني انتقال منحنى العرض نحو اليسار مما يؤدي الى ارتفاع السعر وانخفاض الطلب كما في الشكل أدناه. وباستخدام نفس المثال الوارد في (3) فأن سوء الاحوال الجوية والفيضان أثر على الانتاج الزراعي مما أدى الى انخفاض عرض المنتجات الزراعية وهذا أدى الى ارتفاع سعرها وانخفاض الطلب عليها.

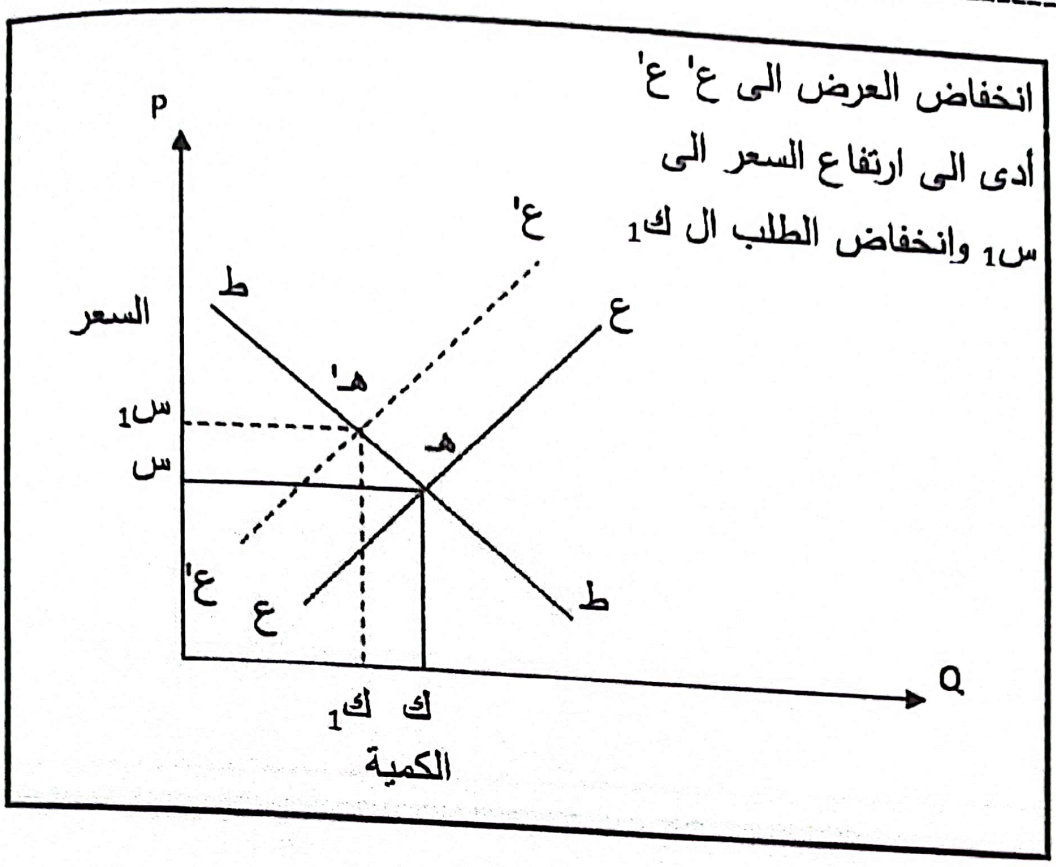

5-حالة تغير الطلب والعرض معاً في نفس الوقت، وفي هذه الحالة قد يرتفع السعر أو ينخفض أو يبقى على حاله، كما قد تزيد الكمية المطلوبة والمعروضة أو تنخفض او تبقى على حالها، وكما في الشكلين التاليين:

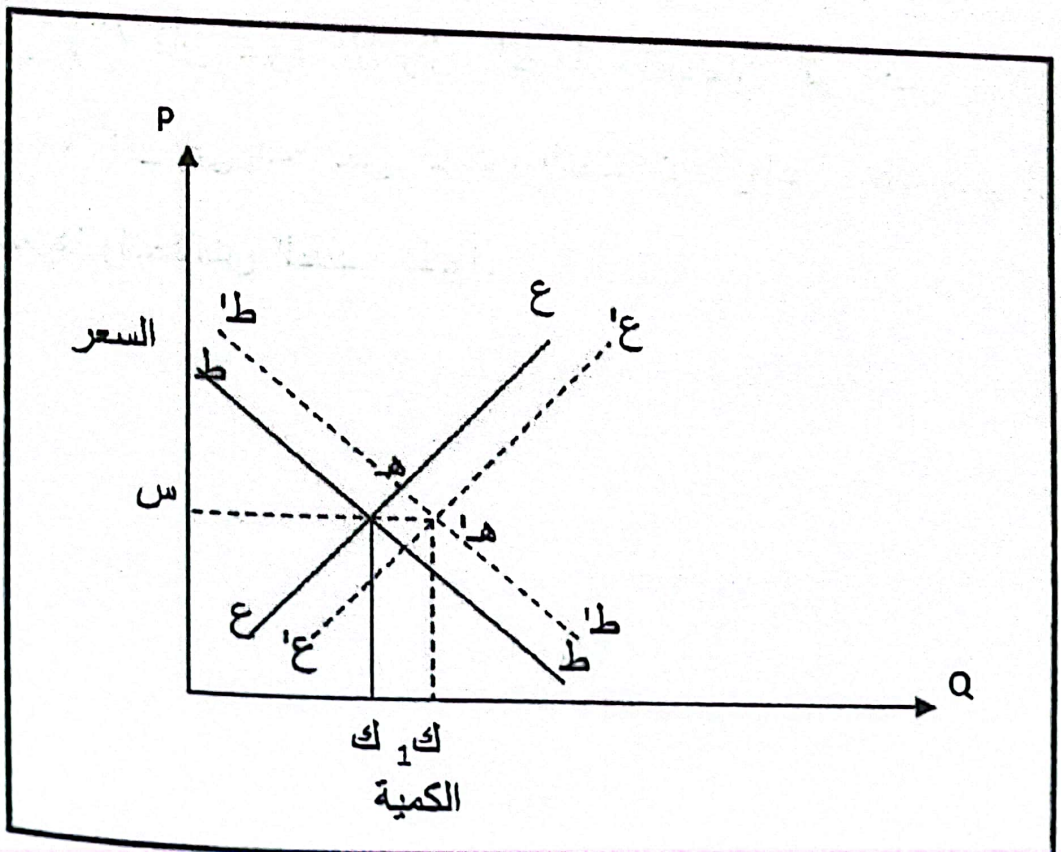

في الشكل اعلاه عندما ازداد كُل من الطلب والعرض معاً وانتقالهم نحو اليمين، بقي السعر على حاله دون تغير، غير أن الكمية المطلوبة والمعروضة قد ازدادت لتصبح م ك1.

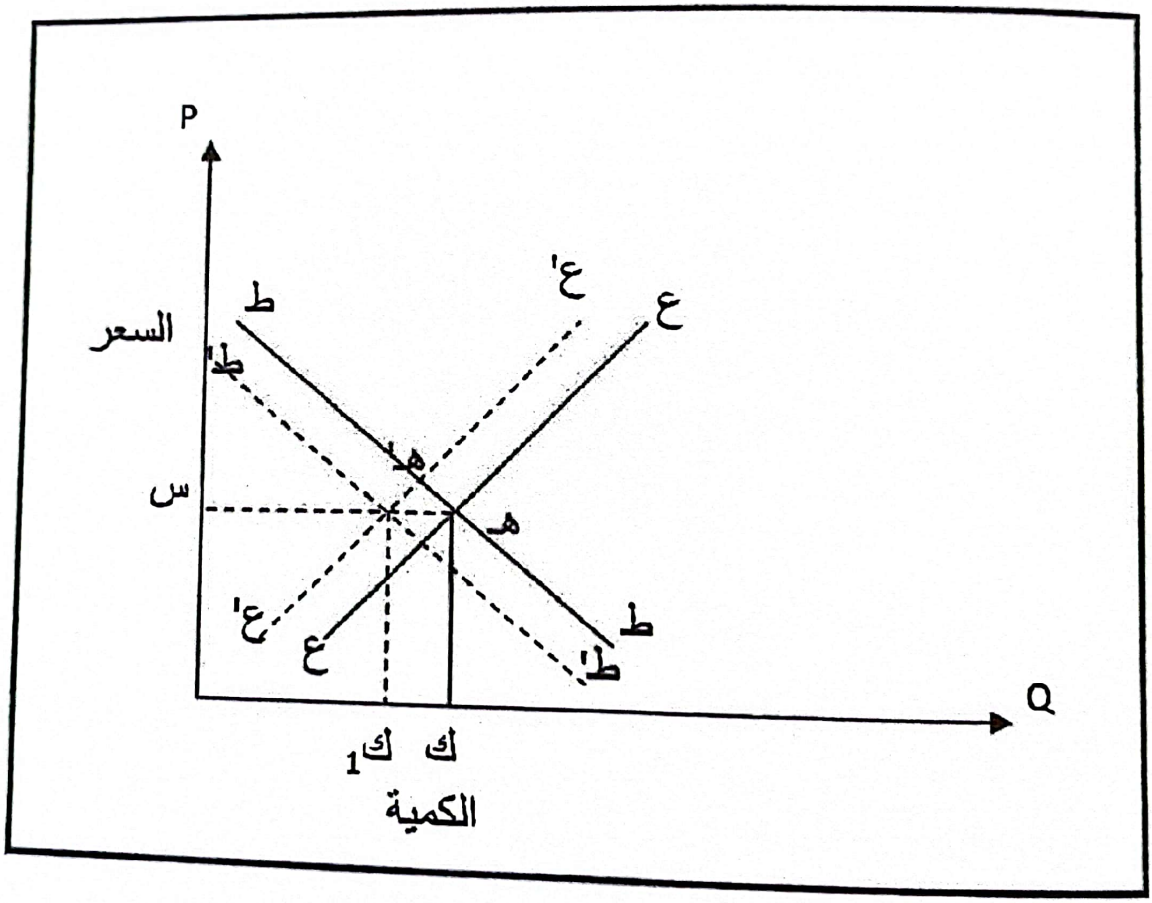

في هذا الشكل انخفاض الطلب والعرض وانتقالهم نحو اليسار أدى الى بقاء السعر على حاله عند س، وانخفضت كل من الكمية المطلوبة والمعروضة الى م ك1 .